

خلق حزب قوي يتبنى سياسة التحالف مع الشيوعيين كاستراتيجية من أجل انتصار الاشتراكية في فرنسا .

ويحتل الحزب الاشتراكي الآن مكانا هاما في الحياة السياسية ، ويمثل في الانتخابات البرلمانية حوالي ٢٣ ٪ ، كما حصل مسكرتيره العام في انتخابات رئاسة الجمهورية في ١٩ ايار ١٩٧٤ على ٤٩ ٪ من الاصوات ، وتشير الدلائل الآن على نمو مؤيديه وشكله التنظيمي ، ومن الجدير بالذكر ان ميتران جابه ديفول في انتخابات رئاسة الجمهورية عام ١٩٦٥ وحصل على أكثر من ٤٧ ٪ من الاصوات . وي طرح الحزب خطه السياسي من خلال مجلته الاسبوعية « لونيته » L'Unité التي أسسها في خريف ١٩٧١ ، وله مجلة نظرية هي المجلة الاشتراكية الجديدة « لا نوغيل ريفو سوسياليست » .
La nouvelle revue socialiste.

أما على مستوى التنظيمات الجماهيرية فدور الحزب الاشتراكي محدود ، فاتحاد الطلبة الاشتراكيين بدأ في التكون عام ١٩٧١ ، وعلى الرغم من عدم سيطرته على (CFDT) الا ان تأثيره عليها ملموس ، وله تأثير على فيدرالية التعليم القومي ، وعلى اتحاد المعلمين والرياضة . ومهما يكن من أمر فانه من الصعب رؤية حاضر ومستقبل الحياة السياسية في فرنسا بدون الحزب الاشتراكي .

موقف الحزب الاشتراكي من الصهيونية منذ بداية القرن وحتى قيام اسرائيل

نسجت الحركة الصهيونية علاقات وطيدة مع الاشتراكيين منذ بداية هذا القرن ، ويعزى ذلك الى عوامل موضوعية أهمها الموقف الانساني للحزب الاشتراكي من جموع اليهود التي كانت ترزح تحت ثقل اللاسامية . لذلك كان من الطبيعي ان يهرع العديد من اليهود الى صفوف هذا الحزب الذي يرفع صوته عاليا ضد اضطهادهم ، أي ان قيم الحزب الانسانية ومنطلقاته العلمانية خلقت جسورا واسعة بين الطرفين . وقد تجلى هذا الموقف ازاء قضية دريفوس التي وصفها ليون بلوم بـ « تعاسة كبرى سقطت على اسرائيل ، عاناها اليهود بدون ان ينبسوا بكلمة بانتظار ان يمحو الزمان والصمت آثارها » (٦) . ان كلمات الزعيم الاشتراكي هذه تعكس التعاطف الموضوعي والايجابي مع اليهود . ولا يعني هذا الموقف ضمن شروطه التاريخية تحيزا للصهيونية وانما يتطابق مع قيم الاشتراكيين المدافعة عن تحرير الانسان . لكن هذا الموقف المدافع عن اليهود انسحب بعد ذلك على الحركة الصهيونية ، وهكذا وقع الحزب في تطابق باطل ، تطابق بين اليهودي والصهيوني . ومما لا شك فيه ان شبغ اللاسامية الثقيل في تلك الفترة سهل عملية التطابق تلك ، فالصهيوني لم يكن يرى كقوة سياسية كولونيلية عرقية ، بل مناضلا من أجل تحرره وانعتاقه ، أي ان ركام اللاسامية قد أعطى اشارة مرور سهلة للمشروع الصهيوني ، وان بؤس اليهودي هو الذي منح المشروع الصهيوني « شرعيته » وحركته .

ان هذه الخلفية التاريخية من ناحية والموقع الايديولوجي والاجتماعي للحزب من ناحية ثانية ، بالإضافة الى أوروبية هذا الحزب ، كل ذلك مهد لعلاقة وطيدة بينه وبين الحركة الصهيونية ، وقد لعب ليون بلوم دورا هاما في خلق وتطوير هذه العلاقة ، فالصلة بين بلوم والحركة الصهيونية بدأت في عام ١٩١٦ واستمرت حتى موته . وقد ساهم بلوم في عام ١٩١٦ وكان آنذاك وزيرا في خلق صلة بين سوكلوف ممثل الحركة الصهيونية ووزارة الخارجية الفرنسية ، وكانت هذه الصلة تهدف الى جعل فرنسا تساهم في خلق « وطن قومي لليهود » في فلسطين حال تحررها من النير العثماني . وقد ناضل بلوم منذ اوائل العشرينات من أجل دعم ودفع الحركة الصهيونية الى الامام ،